

## المحتويات

### ■ دراسات

- ٧ □ نوال نصر الله: أنثروبولوجيا الطعام العراقي والعربي ..... محمد عارف

يلقي الباحث الضوء في هذه الدراسة على أعمال الكاتبة العراقية نوال نصر الله، التي بحثت في تاريخ الطعام العراقي والعربي في عدة كتب أصدرتها، أبرزها كتاب لذائذ من جنائن عدن، وفق مقارنة أنثروبولوجية حضارية أعمق من مجرد التعامل الوصفي المباشر مع أنواع الأطعمة التي عرفها المجتمع العراقي عبر خمسة قرون على الأقل، فدخلت في مجموع المعارف العلمية والاجتماعية المتصلة بالطعام، من زراعة المنتجات الغذائية، وتربية الحيوانات، وصناعة الأغذية، وحتى استخدام منتجاتها لإعداد الأطعمة، وطرائق وأدوات طبخ هذه الأطعمة، وعادات ومراسيم تقديمها، إلى حد أن شُبه كتابها هذا بأوديسة هوميروس. وهو كتاب يتميز من جميع كتب الطعام العربية والعالمية بتقديم أقدم وصفات طعام تعود إلى نحو خمسة آلاف عام، أي «الوصفات البابلية» التي قُدرت بأنها أولى الوصفات الكيميائية في التاريخ.

- القضية الفلسطينية ودورها في تعميق الوعي القومي العربي  
٢٢ لدى التونسيين، ١٩٤٧ - ١٩٤٨ ..... هاني الشهيدي

ساهمت القضية الفلسطينية في تعميق الوعي القومي العربي لدى عموم التونسيين ولدى النخبة السياسية والفكرية التونسية، إذ كان اهتمامهم بها شديداً منذ أواسط عشرينيات القرن الماضي، ثم تكثف هذا الاهتمام وبلغ



درجات عليا مع الثلاثينيات والأربعينيات. ولم يمنع اهتمام التونسيين بالشأن الوطني من الاهتمام بالشأن الفلسطيني، فكانت قضية فلسطين أحد أهم شواغلهم في أغلب مراحلها، إذ تعاطفوا معها وعبروا عن تعاطفهم هذا بمختلف الوسائل، إدراكاً منهم للخطر الذي يمثله المشروع الصهيوني ودولته العبرية في فلسطين والدور الذي قد يؤديه هذا المشروع في خنق حركة التحرر العربية ومنعها من تحقيق أهدافها الوحدوية.

#### □ توزيع الإنسان في الشمال الأفريقي العربي ودور المناخ

في تفاوت انتشاره المكاني ..... عباس فاضل السعدي ٣٥

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على تباين توزيع السكان في المكان، وهو من الأمور التي يوليها الدارسون أهمية خاصة لما يحمله هذا التوزيع من دلالات بيئية واقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية، فتظهر تباينات في توزيع حجم السكان بحسب الوحدات السياسية والتقسيمات الإدارية والأقاليم الطبيعية في ضوء حركة السكان الجغرافية. تتناول الدراسة التوزيع السكاني في منطقة شمال أفريقيا، التي تحددها بستة بلدان عربية، هي مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب، وهي تنطبق إلى أسباب هذا التوزيع ومؤثراته ونتائجه في مختلف المجالات الحياتية.

#### □ فاعلية السياسات التنموية الخارجية في إصلاح القطاع العام

في البلدان النامية ما بين متلازمة المعرفة المحلية

والهندسة الاجتماعية ..... موسى عناية ٥٢

تحلّل الدراسة أساساً ظاهرة عدم فاعلية برامج المساعدات الخارجية الهادفة إلى إصلاح القطاع العام وإلى تحقيق إصلاحات مؤسسية في البلدان النامية، وذلك من خلال التركيز على متغير «المعرفة المحلية». فالفكرة

الرئيسة وراء هذا التفسير هي أنّ المعرفة والأفكار التي تُشكّل أساس برامج الإصلاح المعتمدة والمنفّذة من الجهات المانحة، يمكن أن تؤثر تأثيراً كبيراً في نتائجها، ومستوى فاعليتها. وترى الدراسة أن الجهات المانحة اعتمدت توجهات وخططاً تنمويةً معتمدةً على نموذج الهندسة الاجتماعية، من خلال إسقاط الحلول على واقع مختلف وفرضها بالقوة وكأنها الحلول السحرية للمشكلات المختلفة لديها.

## ■ العلاقات العربية - الصينية (ملف ٢)

يحتل البحث في العلاقات العربية - الصينية اليوم مكانة خاصة، نظراً إلى ما حملته هذه العلاقات تاريخياً وما يمكن أن تحمله في المستقبل، لكلا الطرفين، من قيمة استراتيجيةٍ بمختلف أبعادها الاقتصادية والسياسية والثقافية. هذا الملف هو الجزء الثاني من محور العلاقات العربية - الصينية الذي تنشره مجلة المستقبل العربي. يضم هذا الملف ثلاث دراسات حول البعد الاقتصادي للعلاقات العربية - الصينية، وهي تتناول مستقبل العلاقات العربية - الصينية الاقتصادية، وبخاصة في ضوء المشروع الصيني «الحزام والطريق». يستند الملف إلى الأوراق التي قدمت في ندوة العلاقات العربية - الصينية التي عقدها المركز بالتعاون مع جامعة شانغهاي في بيروت في ٢١ و٢٢ شباط / فبراير ٢٠١٧.

- بروز الصين كأكبر شريك تجاري لدول الخليج: فرص مستجدة  
ومعوقات محتملة لمجلس التعاون الخليجي ..... تيم نيلوك ٧٥
- العلاقة الطاقية بين البلدان العربية والصين .... نورة عبد الرحمن اليوسف ٩٠
- الاقتصاد السياسي للعلاقات العربية - الصينية:  
التحديات والفرص الاستراتيجية ..... محمد حمشي ١١١

## ■ آراء ومناقشات

- مستقبل العملية السياسية في الجزائر بين الدستور  
والدستورانية وشبكة العلاقات الزبونية ..... فضيل إبراهيم مزاري ١٣٥

## ■ كتب وقراءات

- سوسولوجيا الهوية: جدليات الوعي والتفكك وإعادة البناء  
(عبد الغني عماد) ..... سالم كبارة ١٤٧

- عالم متعدد الأبعاد.. تأملات في وحدة العلوم الاجتماعية  
(برنار لايبير) ..... محمد صلاح غازي ١٥١

- العصبية العائلية والمشاركة السياسية: دراسة حالة في قرية مصرية  
(وفاء سمير نعيم) ..... محمد عبد الهادي ١٥٨

- كتب عربية وأجنبية وتقارير بحثية ..... كابي الخوري ١٦٢

الكتب العربية: الإخوان المسلمون وحركة النهضة؛ النكبة الفلسطينية في الحيز العام الإسرائيلي؛ حال الأمة العربية ٢٠١٦ - ٢٠١٧؛ جيوش لبنان: إنقسامات وولاءات؛ التعليم والعلوم في مواجهة تحديات التنمية وأسواق العمل.  
الكتب الأجنبية: Democratic Transitions in the Arab World; Libya in the Arab Spring: From Revolution to Insecurity; Washington's Long War on Syria; Socio-Political Order and Security in the Arab World; States of Separation: Transfer, Partition, and the Making of the Modern Middle East.

التقارير البحثية: Instruments of Pain (I): Conflict and Famine in Yemen; How Qatar Helped Hamas Get Its Groove Back; Russia Tries the Diplomatic Approach in Syria; With Turkey, the U.S. Has Cards Left to Play; Trump Can Set Big Things in Motion on His Mideast Trip.

## ■ مؤتمرات

- بيان صحفي صادر عن المؤتمر القومي العربي الثامن والعشرين  
بيروت، ١٢ - ١٣ أيار/مايو ٢٠١٧ ..... ١٧٠
- يوميات عربية ..... ١٧٥
- بليوغرافيا عربية ..... ١٨٥

## ■ الملف الإحصائي

- الملف الإحصائي (١٣٦): مؤشرات إحصائية اجتماعية واقتصادية  
مختارة حول البلدان العربية ..... كابي الخوري ١٩١

آراء الكتّاب لا تعبر بالضرورة عن اتجاهات يتبنّاها  
«مركز دراسات الوحدة العربية» أو «المستقبل العربي»

المدير المسؤول: كمال فضل الله

لوحه الغلاف للفنان السوري فاتح المدرّس (١٩٢٢ - ١٩٩٩).